

المدرسة الصيفية

وضع الحماية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

09-05 سبتمبر 2022

دعوة لتقديم الترشيحات للباحثات والباحثين الشباب

تعدُّ الحماية الاجتماعية حجر الزاوية لتحقيق العدالة الاجتماعية. حين يتم توفيرها لجميع المواطنين، تضمن الحماية الاجتماعية تمتع كل المواطنين بفرص متساوية، وتأمينهم ضد جميع مخاطر الحياة. الحماية الاجتماعية من الحقوق التي يجب على الحكومات ضمانها لمواطنيها، وهو ما تنص عليه المادة 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تمتد الحماية الاجتماعية وتختلف خلال المراحل الثلاث من حياة الفرد: قبل بلوغ سن العمل وأثناءه وبعده. وتشير منظمة العمل الدولية إلى ثلاثة أبعاد للحماية الاجتماعية¹:

- يتمثل الأول في شراء السلع والخدمات الأساسية كهدف تقليدي للحماية الاجتماعية، وهو شرط ضروري لتحقيق أهداف أخرى.
- الوقاية والحماية: وهو منظور وقائي للحماية يمكن تطبيقه بشكل منهجي دون التأثير على رفاهية الأفراد والأسر والمجتمعات والدول. من أبرز الأمثلة في الدول النامية لتنفيذ آليات الحماية: حماية المزارعين من تقلبات الأسعار العالمية للمواد الخام؛ وحمايتهم من التغيرات المناخية التي تؤثر على المحاصيل؛ وحماية موظفي وعمال القطاع العام محدودي الدخل من فقدان الدخل أو فقدان وظائفهم بسبب تدابير اقتصادية معينة.
- فرص التوفير والدعم. كلما زادت معالجة الدولة لهذا البُعد، قلَّ تدخلها لتوفير السلع والخدمات والحماية في أوقات الأزمات. ويُعد التعليم المجاني والكافي أبرز مثال على ذلك.

¹ منظمة العمل الدولية (2004).

يضيف صندوق النقد الدولي في بعض المنشورات كلاً من التعليم والصحة إلى مكونات الحماية الاجتماعية. كما يقر البنك الدولي بأهميتهما في مكافحة عدم المساواة والفقر، ويقيس كفاءتهما بشكل دوري في 217 دولة في مؤشر رأس المال البشري الجديد.

في الآونة الأخيرة، تم اختزال مفهوم الحماية الاجتماعية بحد أدنى من السياسات تسمى أرضيات الحماية الاجتماعية. طرحت المصطلح منظمة العمل الدولية، وظهر عام 2015 في إطار الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة 2030: "القضاء على الفقر بجميع مظاهره"، حيث ينص الهدف 1.3 على "تنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية الملائمة وطنياً للجميع، بما في ذلك الأرضيات".

في 2009، أصبح صندوق النقد الدولي وكالة متعاونة في مبادرة الحد الأدنى للحماية الاجتماعية للأمم المتحدة، والتي تهدف إلى تعزيز الوصول الشامل إلى التحويلات والخدمات الاجتماعية الأساسية. كما شكّل البنك الدولي مع منظمة العمل الدولية "مهمة مشتركة للحماية الاجتماعية الشاملة" (2016).

ومع ذلك، من الناحية العملية، بدلاً من ضمان تكامل البرامج الضرورية التي لا غنى عنها كأرضيات للحماية الاجتماعية، تدعو هاتان المنظمتان إلى حصر جميع برامج الحماية الاجتماعية ومساوي الحد من الفقر بالتحويلات النقدية الموجهة إحصائياً، وذلك بغية استبدال مخططات الدعم الشاملة القائمة.

عند تصميم السياسات المالية، غالباً ما يتم تجاهل التعليم والصحة على الرغم من صلتهما الوثيقة بالأمر، وذلك لأن المؤسسات المالية الدولية حذرة في العادة في مسألة توسيع الإنفاق الاجتماعي العام، فهي تدعو باستمرار إلى تدابير التقشف من أجل تخفيض عجز الميزانية. ويراقب صندوق النقد الدولي السياسات المالية لجميع الدول الأعضاء عبر إجراء زيارات منتظمة للخبراء تسمى مشاورات المادة الرابعة. كما يُصدر الصندوق تقارير تتعلق بتقييم التزام الحكومات حيال تخفيض العجز المالي، والحفاظ على مرونة أسعار الصرف، فضلاً عن حرية تنقل رؤوس الأموال من دولة إلى أخرى.

إن أسطورة الاقتصادات التي يقودها القطاع الخاص، والتي حمل لواءها البنك الدولي، تضمن إبقاء الأجور منخفضة والأرباح مرتفعة، ولا سيما من خلال تآكل خطط وأدوات الحماية الاجتماعية. ونتيجة لهذا السعي الحثيث إلى التقشف، علاوة على تحرير الأسواق، تفاقمت حالة عدم المساواة في جميع أنحاء العالم، سواء بين الدول أو ضمن الدول. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المنطقة الأكثر تفاوتاً في العالم، تعدُّ برامج الحماية الاجتماعية ضعيفة ولا تغطي سوى فئة محدودة من السكان، كما يعدُّ الإنفاق الاجتماعي منخفضاً في المنطقة مقارنة بالدول أو المناطق الأخرى.

هذه المدرسة الصيفية فرصة للبحث عن نموذج إنمائي شامل وأكثر مساواة.

من يستطيع التقدُّم؟

يخطط البرنامج لجمع نحو 20 باحثاً وباحثة من المغرب وتونس والأردن ولبنان ومصر. عبر جمع الباحثين الشباب من المنطقة ممن سيشاركون في المناقشات والدورات التدريبية مع مجموعة من الخبراء بشأن هذه الموضوعات، ستكون المدرسة الصيفية طريقة تفاعلية لتعزيز المعرفة وإيجاد بدائل للتعافي من تأثيرات العقد الماضي، والذي شهد مزيجاً من انخفاض النمو وتراجع التنمية إلى جانب تفاقم عدم المساواة والغضب. نسعى إلى استخدام هذه المعرفة في النهاية للدعوة إلى التغيير.

شروط القبول:

- ماجستير في أحد المجالات التالية: الاقتصاد، العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، دراسات التنمية، قانون.
- اهتمام أو نشاط أو خلفية مهنية أو عمل أكاديمي مثبت في مجال الحماية الاجتماعية والسياسات الاجتماعية والإنفاق الاجتماعي والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية.
- ألا يزيد عمر المتقدم عن 35 عاماً كحد أقصى.
- أن يكون مواطناً أو مقيماً في المغرب أو تونس أو الأردن أو لبنان أو مصر.
- إتقان اللغة العربية بطلاقة.

كيفية التقدُّم:

يجب إرسال المستندات التالية إلى عنوان البريد الإلكتروني info.mena@fes.de:

- (1) رسالة دافع من 300 إلى 350 كلمة (باللغة العربية أو الإنجليزية).
- (2) سيرة ذاتية مختصرة في صفحتين كحد أقصى (باللغة العربية، الإنجليزية أو الفرنسية).
- (3) اقتراح بحث أو ملخص بحث أو مقالة منشورة تتناول أحد الأسئلة البحثية المذكورة أدناه (باللغة العربية، الإنجليزية أو الفرنسية).

يمكن أن تشمل الأسئلة البحثية، على سبيل المثال لا الحصر: كيف ننشئ ونوسّع الحيز المالي لتمويل الحماية الاجتماعية؛ كيف نقيس عدم المساواة وكيف نحاربها باستخدام الحماية الاجتماعية؛ ما هي برامج الحماية الاجتماعية الأكثر صلة بمنطقتنا؛ كيف أثرت تغييرات السياسة خلال جائحة كورونا على الحماية الاجتماعية؛ كيف/هل أثر التقشف على الحماية الاجتماعية في المنطقة؟ هل يمكننا ربط برامج صندوق النقد الدولي بضعف الحماية الاجتماعية؛ كيف يمكننا تقييم الحماية

الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ كيف يمكن تقييم برامج التحويلات النقدية في المنطقة؛ كيف يمكن لأرضيات الحماية الاجتماعية/الحماية الاجتماعية الشاملة أن تعمل في المنطقة؛ كيف يعمل استهداف الحماية الاجتماعية في المنطقة؛ ما الفوائد الاقتصادية/الاجتماعية/البيئية للحماية الاجتماعية الموسعة؛ ما هي الجهات الفاعلة القادرة على الضغط من أجل تحقيق الحماية الاجتماعية؛ وما هو الدور الذي يمكن للنقابات أن تلعبه.

معلومات لوجستية:

موقع المدرسة الصيفية: تونس (تونس العاصمة أو مدينة الحمامات)

تاريخ المدرسة الصيفية: 09-05 سبتمبر 2022 (الوصول إلى تونس العاصمة 4 سبتمبر، المغادرة 10 سبتمبر 2022)

الموعد النهائي لتقديم الطلبات: 04 يوليو 2022. سيتم إعلام المتقدمين الناجحين بعد 12 يوليو/جويلية 2022.

سيتلقى المتقدمون الناجحون الدعم التالي من المنظمين:

- تذكرة الطائرة من بلد الإقامة إلى تونس وتذكرة العودة.

- النقل من مطار تونس إلى مكان انعقاد المدرسة الصيفية والعكس.

- إقامة كاملة طوال مدة المدرسة الصيفية.

- وثائق لدعم التأشيرة، ودعم رسوم التأشيرة، إذا لزم الأمر.